

مرتكزات الوسطية

سلمان مخيف وحيد العوادي

مدرس متوسطة الحمزة للبنين

المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء .

أ.م.د. مروان عطا مجيد الكبيسي

جامعة بغداد

كلية العلوم الاسلامية - قسم العقيدة

center pillars

Salman is scary Waheed Al-Awadi

Al-Hamza Intermediate School for Boys

General Directorate of Education Karbala Governorate.

Prof. Dr. Marwan Atta Majeed Al Kubaisi

Baghdad University

College of Islamic Sciences - Department of Creed

• تاريخ استلام البحث ١١ / ١ / ٢٠٢٢

• تاريخ قبول النشر ٨ / ٣ / ٢٠٢٢

Doi:

المخلص:

كانت الصورة العملية واضحة في بيان مرتكزات الوسطية وأثرها على مستقبل الأمة وفيه بيان المرتكزات التي تركز عليها الوسطية كأسس بناء الوسطية، والأهداف التي تسعى لها الوسطية والنتائج المتوخاة من جراء تطبيقات الوسطية. وكان حول الأثر الإيجابي للوسطية على مستقبل الأمة في حفظ التوازنات الاجتماعية مثل التوازن الاقتصادي والثقافي والسياسي وحفظ الحريات.

الكلمات المفتاحية: مرتکز / وسطية / الاسلام

Abstract

The practical picture was clear in the statement of the foundations of moderation and its impact on the future of the nation, and in it a statement of the foundations on which moderation is based as the foundations for building moderation, the goals that moderation seeks and the desired results as a result of the applications of moderation. It was about the positive impact of moderation on the future of the nation in maintaining social balances such as economic, cultural and political balance and preserving freedoms.

Keywords: focus / moderation / Islam

المطلب الأول: أسس بناء الوسطية

إنّ بناء الوسطية ليس جديداً على التراث الإنساني والديني ونخص الإسلاميه منه إذ أنّ تأسيس الوسطية من أهم خصائص التجربة العربية الإسلامية في التاريخ، وهي الخصيصة التي تتجسد فيها الأصالة التي يتحتم على المجتمعات العربية والإسلامية الاحتماء بها في صراعها ضد أعدائها الساعين إلى القضاء عليها. فمن أجل تحقيق بناء الوسطية لا بد من بذل جهود مضنية لتنشئة الأجيال المتعاقبة، مع الأخذ بالاعتبار أنّ غايات التربية ووسائلها ومناهجها تختلف باختلاف الأديان ألا أنها تلتقي في الهدف السامي وهو الوسطية والإنسانية وسط مجتمعات تزخر بالمذاهب المتنوعة والتيارات المتباينة في ظل تحديات تحديد الوجهة التربوية بين المتمسكين بالاتجاه التقليدي الرافضين للتحديث ومواكبة العلوم العامة، وبين المدارس الإسلامية المتأثرة بالاتجاه الغربي التي تهتم بالعلوم العامة ولا تعطي أهمية للعلوم الدينية إلا في حدود ضيقة من مناهجها^(١).

فقد (أقرّ الإسلام الرابطة النسبية بين البشر ولا أدل على ذلك من اهتمام الإسلام بالعلاقات التي تكون المجتمع الواحد بدءاً من الأسرة، وانتهاءً بالأمة كلها، فقد جاء الإسلام بالعلاقات الاجتماعية التي تربط الأسرة ببعضها، وتربط المجتمع ببعضه فوضع الإسلام أسساً وسطية وطالب المسلمين بتطبيقها من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية و من أهم تلك الأسس:

الأسرة: تعد الأسرة نواة البناء الاجتماعي، هدفها تنشئة الفرد وتربيته تربية وسطية من أجل زجه داخل المنظومة القيمية للمجتمع الإنساني، ومن أهم العناصر التي يجب على الأسرة توفيرها للفرد هو القيام بوظائفها الفكرية والنفسية وتوفير الأمن الاجتماعي له وتحديد هويته الفكرية والثقافية إضافة إلى الوظائف الاجتماعية من حضانة ورعاية وتربية، والوظائف البيولوجية من إشباع غريزي وتناسل طبيعي، والوظائف الاقتصادية من توفير المأكل والمسكن والملبس^(٢).

كذلك من واجبات الأسرة تعليم الفرد الشعائر الدينية الخاصة بالمسلمين وإطلاعه على المناسبات الخاصة بغير المسلمين وكيفية التعامل معهم ومبادلتهم المشاعر بأسلوب إنساني معتدل، فذلك يُشكّل (بعداً علائقياً واجتماعياً عند اجتماع الأفراد والعائلات مع بعضهم بعضاً، فيكون التراحم والتكافل والتعاون، والمحافظة على الأسرة الممتدة، والعلاقة بين الجيران وتماسك المجتمع أو الأمة)^(٣) .

إنّ الأسرة العربية اليوم تختلف عما كانت عليه في السنوات الماضية، إذا أخذنا بالاعتبار التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر فيها وتتأثر بها لذا فمن الأمور التي نراها ضرورية في وقتنا الحالي هو متابعة دور تكنولوجيا الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة ومواكبة مستجداتها لمحاولة الوصول إلى تثقيف الفرد بالفكر الوسطي من خلال دعوته إلى الاعتراف بالآخر وقبوله ونبذ التعصب، والحوار الهادف والبناء، سعياً من الأسرة لنشر ثقافة الوسطية والتسامح لتعكس تلك المفاهيم على طاقات المجتمع وتسهم بإيجابية في قضاياها^(٤) .

وبرأينا فإنّ الدين والثقافة والقيم والفكر والعاطفة من أهم المقومات القاعدية التي تنشئ داخل الأسرة ومهمتها تشكيل شخصية الفرد وصياغة خطه الوسطي، إذا ما أخذنا بالاعتبار انتشار الأمراض الاجتماعية وتفاقم المشكلات بين أفراد المجتمع نتيجة الخلل الحاصل في منظومة التنشئة الأسرية وما يتفرع عنها من قيم وسلوك لذا نرى من الضرورة أن نأتي على شرح تلك العناصر المعرفية والعمل على تنشيطها بمنهج وسطي وتجديد مفاهيمي. أولاً: الدين: ويتمثل بالمحافظة على مقاصد التوحيد والشريعة والعقيدة والعبادات.

فالتوحيد الإلهي: يعد الأساس الأول في العلاقات الاجتماعية، وعنده تجتمع قلوب الناس وتذوب جميع الفوارق سواء كانت مذهبية أو عرقية أو اقتصادية أو قومية، وتتجلى رابطة التوحيد في العبودية لله وحده في معتقدات أفرادها وتصوراتهم، كذا في نظامهم

الاجتماعي وتشريعاتهم، ومصداقاً لقوله عز وجل: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾^(٥).

التربية الجسمية: فمن واجبات الأسرة تعليم الفرد وتوجيهه للعناية بنفسه والقيام بوظائفه، وهدف ذلك هو مراعاة الجسم من حيث هو جسم، ليصل الإنسان إلى الغاية النفسية المرتبطة به، وتطبيقاً لحديثه 9: (إِنْ لَبَدْنَاكَ عَلَيْكَ حَقٌّ)^(٦). وقوله عز وجل: ﴿وَلَا تَنَسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾^(٧).

كذلك الوسطية في التربية العقلية واختيار التربية المناسبة للإنبات والنمو العقلي السليم لأنه أساسي في تكوين فكر الإنسان علمياً وثقافياً^(٨). ويتجسد ذلك في تمكين التربوي من تنشئة الأفراد تنشئة وسطية في سلوكياتهم تجاه بعضهم البعض عن طريق امتصاص كل ما هو خارج عن الصواب وتحويره إلى حيث يكون صواباً في ظل ظروف ومؤثرات معيقة، الشخصية الإدارية الوسطية بأنها متسقة مع التغيير، الصانعة له، المتابعة لمدلولاته ومكوناته، المحافظة على الثوابت الثقافية القادرة على ضبط النفس في مواجهة الطوفان الهائل الذي تعج به المتغيرات الثقافية الطارئة والدخيلة، فسينجح التربوي الوسطي في إدارة كل صنوف المتضادات بين رؤية اليوم والغد، والصدقة والعداوة، وبين القرب والبعد^(٩).

لذا نرى أن للتربية الوطنية أهمية خاصة في المناهج التعليمية لأنها (المسؤولة المباشرة عن نقل قيم المواطنة وأفكارها وعناصر ثقافة المجتمع وتراثه إلى الجيل الجديد الذي يحمل أهدافه ومسؤولياته المناطة به تجاه مجتمعه)^(١٠).

ونعود إلى دور التربويين ونخص الأساتذة والمعلمين والمدرسين فهناك عدة أمور تتعلق بهم في جانب تأسيس بناء الوسطية لدى تلاميذهم نذكر منها:

- ١- تجسيد مفاهيم الوسطية قولاً وعملاً.
- ٢- يتسم سلوكهم بالرفق والسماحة مع طلابهم.
- ٣- تكريس مفهوم الوسطية من خلال المحاضرات.

- ٤- بيان محاسن الوسطية ومنهجها للطلاب في جميع الأمور .
- ٥- نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر وفق الضوابط الشرعية.
- ٦- الربط بين واجبات المقررات الدراسية وما يعزز منهج الوسطية.
- ٧- استثمار المناسبات الوطنية لبيان منهج الوسطية والاعتدال الذي قامت عليه البلاد.
- ٨- أن يبين التربويون لطلابهم الآثار السلبية عند غياب الوسطية في المجتمع.
- ٩- توضيح العلاقات بين الانحرافات الفكرية والبعد عن الوسطية والاعتدال.
- ١٠- تنمية روح التسامح في نفوس الطلاب^(١١).

المطلب الثاني: أهداف بناء الوسطية

تتجلى أهداف بناء الوسطية في عدة أمور أهمها:

محاربة التطرف والتكفير والإرهاب عن طريق إعادة النظر بالمنهج التعليمية وخصوصاً الدينية منها وهذه دعوة للمؤسسات التعليمية في بعض الدول الإسلامية لمراجعة برامجها التعليمية لتصحيح المفاهيم المغلوطة المرتبطة بالجهاد والتكفير وخطر التفرقة والتنازع^(١٢) .
وإذا أمعنا النظر نجد أنّ (الفكر الوسطي يساهم في محاربة الفكر التكفيري الذي تنامي في العصر الحالي بصورة كبيرة، وهو بوابة ظهور الفكر الجهادي المتطرف الذي يبني فتاويه من مرجعية التكفير، فكل من يخالف عقيدته وفكره فهو خارج من الملة ويجوز قتله)^(١٣) .

الفهم الصحيح للتراث الإسلامي إنّ الفكر الوسطي يهدف للحفاظ على هوية الأمة الإسلامية وتمكينها من أداء رسالتها وتحقيق السلام في ظل العيش المشترك، بما يكشف عن حكمة التمسك بالدين وصلاحيه تشريعاته لكل زمان ومكان. ولا يمكن التعامل مع التراث الإسلامي دون إسقاط تعاليمه على واقع المجتمع، وضرورة مواكبة التطورات المعاصرة للمجتمعات^(١٤) .

تفاعل العدل والحق في الخطابات المعتدلة، فالعدل هو الصيغة المطبقة أو العملية للحق، وتستمر العلاقة بينهما كعلاقة الجزء بالكل، فالعدل يستمد وجوده من الحق، والحق يتكون بالعدل، فتكون الحقوق مضبوطة في المجتمعات بحسن تطبيقها، لاملاكها لقواعد وأطر تنتظم بها ويركز على إغراس حاسة العدل في نفوس المسلمين خاصة فتكون الوسطية جزءاً من طبعهم وسلوكهم^(١٥).

الممازجة ما بين التدين والوطنية ليصبح قاعدة للبناء الحضاري عبر التاريخ، وبهذا التكامل يصبح من الممكن بناء انسان متوازن نفسياً متسامح اخلاقياً متكامل عقلياً ولو أخذنا الخطاب السياسي للخميني أنموذجاً لنجد أنه جمع بين مفاهيم تنتمي إلى نموذجي الدولة التقليدية والحديثة. وكان اهتمامه يتجه إلى توحيد أطراف المجتمع الديني الذين يقبلون مفهومه الخاص للتشيع والسلطة الدينية. وقد نجح هذا التحالف الموسّع الذي عرف حينئذ بخط الإمام أو القوى العقائدية في الهيمنة على الحياة السياسية خلال العقد الأول بعد الثورة الإسلامية^(١٦).

الاعتراف بالديمقراطية كشكل من أشكال تداول السلطة في المجتمعات الاسلامية، إذ يعرفها حسن حنفي^(١٧) على أنها (احترام الرأي الاخر والإنصات له والحيلولة دون تكفيره وإدانتته أو الابلاغ عنه لدى السلطات بعدّه خيانة عظمى، والديمقراطية" هي الإعتراف باحتمال خطأ الذات، وبأنها قد تتعلم من الاخر وقد يكون الآخر على صواب، لاتعني الديمقراطية حكم الشعب بل تعني الاعتراف بوجود الاخر بجوار ووجود الانا وبأن الحوار بين الأنا والأنت هو الحياة)^(١٨).

تهدف الوسطية في الإسلام إلى تحقيق مبدأ تيسير في معاملة العصاة والمخالفين على اعتبار إنّ أساس الدعوة هو القول اللين حتى لو كان المدعو من أعتى الخلق والدليل قوله عز وجل لموسى وهارون لما أرسلهما إلى فرعون ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾^(١٩). (٢٠).

كذلك تهدف الوسطية إلى الاعتدال في الاعتقاد والتشريع والتكليف والعبادة والشهادة والحكم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأخلاق والمعاملة وكسب المال وإنفاقه^(٢١).

تسعى الوسطية إلى (تحقيق المقاصد في عموم طبقات الأمة بدون حرج ولا مشقة، فتجمع بين مناحي مقاصدها في التكليف والقوانين مهما تيسر الجمع من هنا راعت الشريعة ما وضعته من أوامر ونواهي حفظ مقاصد الخلق ومصالحهم وهي متنوعة ومتعددة بحسب اعتباراتها المصلحية^(٢٢).

كذلك تهدف الوسطية إلى زيادة منابع الخير والتوازي بين مساراته سواء كانت تلك المنابع من فئات المسلمين باختلاف فرقهم أو كانت لدى غير المسلمين. الانفتاح على كل الساعين إلى الخير من بني الإنسان التزاماً بمبدأ التعاون على البر والتقوى.

التجاور بين الأشياء مع تمايزها بما يحترم قاعدة الاختلاف والتنوع. التدرج في التبليغ والتكليف.

إدراك الأولويات وترتيب التكليف طبقاً لأحوال كل مجتمع وبيئة^(٢٣).

تعزيز مبدأ احترام الرأي الآخر لدى الفرد وتنمية قدرته الذاتية على العمل مع من يختلف معهم، وتربيته على الخصال الحميدة الوسطية منها: الشفقة على المخطئ وإبدال مشاعر الانتقام بمشاعر العطف على جهله ومحاولة مساعدته، لأن الإيصال فن ومهارة على ساكن الأرض الذي يبتغي صناعة علاقة سليمة مع أخيه الإنسان أن يتعلمه ويتدرب عليه^(٢٤).

لما جاء الإسلام ووجد الناس يتجمعون على أوامر المصالح والمنافع التي تقوم على أساس عصبية لا علاقة لها بجوهر الإنسان (عالج هذه القضية بقول حاسم وفكر حازم محدداً علاقات الناس بعضهم ببعض تحديداً صحيحاً. فقال: إنه لا لون ولا جنس ولا نسب ولا أرض ولا مصالح ولا منافع هي التي تجمع أبناء المجتمع الإسلامي أو تفرقهم. وإنما هي عقيدتهم وعلاقتهم بربهم سبحانه وتعالى هي التي تحدد علاقاتهم بعضهم

ببعض^(٢٥) . ويقول الدكتور ثائر الشمري: (وموقفنا الوسط في إطفاء نار الصراعات القومية وفي إيقاف شرارات المعارك الطائفية، يتضح في إننا لا ننكر القومية العربية الأصلية وماضيها العريق ومواقفها الإنسانية الكريمة ولا ندعو في الوقت نفسه إلى العصبية القلبية المقيتة فنتعصب لها. كما أننا لا ندعو إلى الدخول في جبهة الصراعات الطائفية مع المسيحيين، ولا ندعو في الوقت نفسه إلى تقليدهم في سلوكهم وثقافتهم)^(٢٦) .

المطلب الثالث: نتائج بناء الوسطية

كما أسلفنا بالقول بأن الوسطية والاعتدال هدفها حفظ العلاقات بين أطراف المجتمع على اختلافاتهم في دينهم، فكان لا بدّ أن نبحت عن نتائج بناء الوسطية في الدراسات الحديثة، فقد ذكر الدكتور محمد صبحي فودة في دراسة ميدانية أجراها لمجموعة من شرائح المجتمع المصري: فقد أظهرت الدراسة أن نسبة الاعتدال الديني بلغت (٦١.١%) فكانت هذه النسبة أرضية أساسية لبناء وتفعيل القواعد لجغرافيا الوسطية، وجاء بعدها الاعتدال الفكري/ الثقافي بنسبة (٥٨.٥%). وأخيراً جاء الاعتدال الاجتماعي بنسبة (٤٣%)^(٢٧). وجاءت نسب العبارات على الترتيب الآتي:

- ١- الاعتدال في التعامل مع الآخر (التيسير والتسهيل). ٧٢%
- ٢- الاعتدال في مجال العقيدة والعبادة. ٣٦%
- ٣- التألف مع أصحاب الديانات الأخرى في حالة الأزمات المختلفة. ٤٨%
- ٤- الاعتدال في معالجة الأخطاء البشرية. ٣٩%
- ٥- الاعتدال في الحقوق والواجبات البدنية والأسرية. ٤٧%
- ٦- الاعتدال في التواصل مع الثقافات الأخرى. ٤٨%

ويفسر الباحث مؤشرات تلك الدراسة بقوله: (إنّ جمهور الدراسة جمهور عام ليس متخصصاً في القضايا الدينية. فهو لا يهتم بالعقيدة والعبادة أكثر من الوسطية والاعتدال مع الآخر؛ لأنه أحد المبادئ الإنسانية وهو من الأخلاق الحميدة التي يجب أن يتحلى بها

الإنسان كما إنه فضيلة أخلاقية، وضرورة مجتمعية، وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها، وتأكيد التسامح والتفاهم والاختلافات، والتعددية الثقافية بوصفه شرطاً للتماسك الاجتماعي والتعايش السلمي وتسوية النزاعات بالتفاوض بدل القوة، والحرص على العدالة الاجتماعية والمشاركة الديمقراطية في عملية اتخاذ القرار، واحترام المساواة بين الجنسين والنهوض بروح التضامن^(٢٨).

كذلك من نتائج بناء الوسطية انتشار الأمن والاطمئنان، والثبات والعدل، كذلك التقارب والتعايش بين الناس، ونبذ العصبية والدعوة إلى الحوار وتقبل الآخر وترشيد الخطاب الديني من خلال تجديد القيم والمبادئ العظيمة الداعية إلى التسامح والتكافل الاجتماعي والتراحم بين المجتمعات^(٢٩).

كذلك تطوير مكونات المجتمع البشرية والمادية كلاً حسب الطريقة التي يراها مناسبة له ووفق المرحلة التي هم فيها وبما ينسجم مع إمكانياتهم واستعداداتهم لذلك، للوصول الى مراحل أكثر تطوراً مما هم فيه، بغية إشباع حاجاتهم النفسية والعقلية والجسمانية والمادية. ولأجل الالتقاء مع بعضهم البعض في الجانب الفكري والمادي، ولتقليل الاختلافات بغية الوصول الى طريقة اسهل في التواصل وضمان العيش وفق منظومة التعاون والالتقاء، بدلاً من الاحتراب والصراع الذي يكون نتيجة للتوتر المستمر ويصعب فيه العيش السليم والقيام بالتنمية المطلوبة^(٣٠).

من نتائج الوسطية نقاء الإنسان (من الأدران الأخلاقية والأحقاد القلبية وكل ما من شأنه إيقاد نار العداوة والبغضاء، وبالتالي نظافة المجتمع من آفات الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وأمراض الأثرة والأنانية وحب الذات ولها غير ذلك فوائد كثيرة ينعم بها كل مجتمع هيمنت عليه الوسطية وكانت سمتة بارزة في تعامله وفي سلوكه وفي حياته^(٣١) .

تؤدي نتائج الوسطية إلى أداء الواجبات وحقوق الله تعالى وحقوق الناس، فلا تقصير في أداء واجب ولا إهدار لحق، ولا تظالم ولا تناحر وتنافس غير شرعي، ولا تعقيدات أو أمراض نفسية أو اجتماعية^(٣٢).

إن الوسطية تقضي بالعلاقات بين الطوائف المختلفة إلى شعور أبناءها بنعمة الإخاء وترقية أحوالهم، وإشاعة المحبة والابتعاد عن التعصب وتوفير الثقة للآخرين والتزام الحق والعدل، والابتعاد عن الشر والفتنة والفساد في الأرض^(٣٣).

تحرير المسلم من رق الحضارة الغربية فيصبح باستطاعته أن يستبعد كل العناصر الضارة فيها، وينمي كل العناصر الصالحة المنققة مع الحاجات الإنسانية. وعندئذ يحرر كرامته الإسلامية من الأوضاع المنافية ويصون كيانه ويحفظ ثقافته ويحمي حضارته^(٣٤).

التطور العلمي وتجديد البناء الحضاري والتعاون بين كل الطوائف والأقليات من أجل تقدم العلم خصوصاً في عالم الصحة والعلاج من الأمراض الجسمية. فكشفت من الأدوية ووسائل التشخيص والعلاج ما يعد انتصارات رائعة مصداقاً لحديث النبي محمد ﷺ : (اطلبوا العلم ولو في الصين)^(٣٥).

(توزيع الموارد والإمكانات والقوى الانتاجية بين فروع الانتاج المختلفة بصورة متوازنة. وتخصيص الموارد الانتاجية على أساس إشباع الحاجات وتحقيق متطلبات المجتمع الحياتية. ومنع التعسف في استعمال الحقوق، لأنّ التعسف هو الطريق الأقوى للاستغلال لا سيما إذا ساندته سلطة اجتماعية معينة)^(٣٦).

أثر الوسطية في التوازن الاجتماعي

المطلب الأول: التوازن الاقتصادي

تعددت تعريفات التوازن الاقتصادي ولكننا اخترنا الأقرب والأنسب لموضوعنا فنستطيع تعريفه بأنه انسجاماً بين القيم والقوى الاقتصادية، كأن يقوم الكيان الاقتصادي الاجتماعي بأكمله بالعمل على تلبية الحاجات المعقولة لأعضائه وأن يكون مستعداً لمواجهة الأزمات^(٣٧).

المراد بالوسطية في المجال الاقتصادي (التقريب بين المستويات المالية بين الناس، وعدم جعل الثروات الكثيرة في أيدي عدد قليل من الناس مصداقاً لقوله عز وجل: ﴿كَفَى لَأ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾^(٣٨) (٣٩).

استمد الاقتصاد الإسلامي جذوره وأساسه الأخلاقية والفكرية من الدين الإسلامي، وأسست الوسطية لمفهوم الإنفاق والربح والعائد لعناصر الإنتاج المشتركة في عملية الإنتاج وكذلك مفهوم العدالة في توزيع الثروة والدخل، وطبيعة العلاقات الاقتصادية، والاجتماعية للمجتمع . إنّ الموارد التي منحها الله للبشر في هذه الحياة وسخرها لمنفعتهم إنما تمثل أمانة باعتبار الإنسان خليفة في هذا الكون. ومن ثم فإنه ليس الماك الحقيقي لها، وإنما هو مجرد أمين ومستخلف عليها. إنّ العلاقة بين الإنسان وهذه الموارد هي علاقة تسخير وإعمار، وتحقيق المنفعة لجميع الناس دون استثناء. وهي علاقة مؤسسة على مبدئي العدل والتوازن الذين يتكئ عليهما الاقتصاد الإسلامي^(٤٠).

لذا فإنّ الإسلام يفترض موقفاً متوازناً ضد التطرف في الحياة الاجتماعية والاقتصادية وسعى إلى المساواة في توزيع الدخل من خلال الموافقة على الملكية الخاصة والمشاريع الفردية^(٤١). ويتعامل الاقتصاد الإسلامي مع الإنسان (بوصفه أهم عنصر فاعل في الأنشطة الاقتصادية، ووفقاً للإسلام واليهودية والمسيحية فالإنسان هو خليفة الله على الأرض سواء كان مؤمناً أو غير مؤمن، تقي أو آثم، غنياً أو فقيراً ومهما كان عرقه أو لونه أو لغته، أو

ثقافته، فإنَّ قيمته أكثر من جميع القيم الأخرى، من وجهة النظر هذه، اعتبرت الأديان السماوية لا سيما الإسلام حياة إنسان واحد مساوية تماماً لقيمة جميع أرواح البشر^(٤٢). لذا تفرض الوسطية في التوازن الاقتصادي بين الطوائف أن يرغب الإنسان (لغيره ما يرغب به لنفسه... فالإسلام يريد تنمية تلك المشاعر السامية والعالية الموجودة في الإنسان، وكبح مشاعر الأنانية والشح والصلابة والقسوة، والنظام الاقتصادي المثالي هو الذي يحي ويطور ويعزز هذه المشاعر العالية في الإنسان ويكبح المشاعر الضارة)^(٤٣). ويؤكد ما ذهبنا إليه حديث النبي ﷺ : (الناس شركاء في ثلاث، في الكأ والماء والنار)^(٤٤) وبالتالي فهم متساوون في كل شيء ولا يمكن لأحد أن يمنع إحدى هذه الثلاث أو ما اندرج تحتها عن غيره. ولم يميز النبي ﷺ بين مسلم أو غير مسلم في هذه الخاصة فخطابه كان (الناس). لذا فمن (واجب الإنسان أن يشعر بشعور أخيه وأن يهب لنجدته ويعمل لقضاء حاجته وإجابة استغاثته... وهذا الأمر لا ينطبق على قواعد التعايش بين أصحاب الدين الواحد بل يمتد حتى إلى من هم غير المسلمين حيث تشير الآية الكريمة إلى ذلك ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾^(٤٥) وقد جاء في هذا المعنى كتاب رسول الله لأهل نجران حيث قال لهم: ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي ورسول الله على أموالهم وملتهم وبيعهم وكل ما تحت أيديهم^(٤٦).

ضربت لنا الأديان مفاهيماً جميلة في الوسطية والعدل لذا فهي دعوة إلى الرحمة والتسامح فقد جاء في إنجيل متى: (فقل لنا.. أيجوز أن تعطى جزية لقيصر أم لا؟ فعلم يسوع خبثهم وقال: لماذا تجربونني يا مراؤون أروني معاملة الجزية، فقدموا له ديناراً، فقال لهم لمن هذه الصورة والكتابة؟ قالوا له: لقيصر، فقال لهم: أعطوا إذاً ما لقيصر لقيصر وما لله^(٤٧).

فنرى إنَّ الوسطية كانت حاضرة في تقرير الشريعة الإسلامية لمبدأ التوازن الاقتصادي) فقد قرر الشرع الإسلامي أنَّ غير المسلم له ما للمسلمين وعليه ما عليهم وبالتالي أجاز

الإسلام التعامل الكامل مع غير المسلمين وقرر لهم الحقوق والواجبات نفسها التي وضعها للمسلمين وكفلها لجميع المواطنين في حق الأمن والأمان والعدل والإحسان والحرية الدينية والمشاركة في شؤون الحياة المالية والعلمية والوظائف^(٤٨).

المطلب الثاني: التوازن الثقافي

لا شك أنّ الثقافة لها دورٌ أساسيٌّ ومحوريٌّ في تكوين الحضارات والشخصية الحضارية ونظمها الأخلاقية.

ونعني بالتوازن الثقافي (القدرة على الفكر والإبداع والعطاء العلمي من قبل الإنسان ليوجد المادة ويسيرها ويوصونها ويجدها فتتجدد بذلك دورة الحياة للمجتمع، فالتوازن الثقافي بهذا المعنى يتحقق من خلال الحرية والمشاركة السياسية والنظام التعليمي المؤدي للتفكير والاستقلال والموضوعية في السلوك والحكم، ومن خلال النظام الثقافي والنظام الإعلامي المتفتح والموضوعي)^(٤٩).

ولا بد أن نشير إلى أن للعلماء من مختلف الأديان جهوداً كبيرة في تقريب ثقافات الحضارات والأديان ونذكر منهم لويس ماسنيون^(٥٠) على وجه الخصوص فقد ساهم في (تهيئة المناخ للدعوة إلى المجمع الكنسي الفاتيكاني الثاني... وبواسطة فهمه المتميز لأفكار التاريخ الديني المشترك الموحد أثر لويس ماسنيون دون شك على تحديد الموقف الكاثوليكي الرسمي تجاه المسلمين... وساهم بالتالي في معاملة كنيسة مختلفة إلى حد ما تجاه النبي محمد صلى الله عليه وسلم)^(٥١).

وكما أسلفنا فإنّ الأخلاق أحد أعمدة التوازن الثقافي فقد (اختلفت الأديان في العقائد ولكنها اتفقت على الاخلاق وتم تنظيم السلوك الإنساني في الحياة على أساس من نظم أخلاقية تنظم علاقة الإنسان داخل المجتمع ولا يوجد مجتمع إنساني بدون أخلاقيات منظمة للسلوك الإنساني، والاختلاف الكائن حول مصدر الأخلاق)^(٥٢). واختلف العلماء في مصدر الأخلاق فمنهم من ردها إلى الدين كما في ديانات التوحيد، ومنها من قال بأن الأخلاق هي

المصدر كما في معظم أديان الشرق الأقصى في الهند والصين واليابان، ومنهم من قال بأن الإنسان هو مصدر الأخلاق كما في حضارة الغرب الحالية التي ترد القيم الحضارية الغربية إلى جهود العقل الإنساني وبالتالي فقد (اكتسبت الحضارات خصائصها من خصائص مصدرها، وهو أمر سيكون له أيضاً دوره في تحديد موقف الحضارات من بعضها البعض، وبالتالي تحديد موقفها من إمكانية الحوار فيما بينها أو عدم إمكانية ذلك. وهل علاقتها ببعض علاقات تصادية أم إنها علاقة وفاق؟)^(٥٣).

وللإجابة على هذا السؤال، يؤسفنا أن توضيحه بعيداً عن خط الفكر الوسطي لكن لا بد من تبيان قضية أساسية ترتبط بالتوازن الثقافي والحضاري، (فالحضارة الغربية العلمانية لا تعترف بالدين، ولذلك لا يهتما الحوار بين الأديان وتركز على الحوار بين الحضارات كبديل للحوار بين الأديان... ومنذ عصر النهضة اعتمدت الحضارة الغربية على مفهوم القوة، وتمكنت من فرض سيادتها بالقوة على الآخرين خلال المرحلة الاستعمارية، ولا تزال تحاول فرض هيمنتها بوسائل بديلة للقوة العسكرية خلال المرحلة التي نعيشها الآن)^(٥٤). ونرى ذلك من خلال سياسة الإبادة للثقافات الوطنية في أمريكا الشمالية والجنوبية (ثقافة الهنود الحمر)، ومع الثقافات الشرقية في الفترة الاستعمارية. وفي نفس الوقت نرى أوروبا تجمع الشعوب المختلفة في الألوان والعنصر واللغة مع بعضها البعض تحت لواء واحد، لا شك أنها تستجلب مهابة الناس، وتفرض احترامها عليهم، كما أنها تحمي شعوبها من امتهان الآخرين، وعدوان المعتدين، وتوفر لهم المتطلبات والحياة الكريمة... فراحت تجمع شعوبها في ظل اتحاد سموه "الاتحاد الأوربي"، عشرات الدول والحكومات والقطار المختلفة في اللغة والأصول واللهجة، لكنها متفقة على الاتحاد بينها ولو بمشتركات وهمية جغرافية، فأزالت الحواجز الجغرافية بينها وطمست ما بينها من حدود وأسلاك شائكة وأخيراً توحدت عملتها وأصبحت واحدة في جميع تلك البلدان. وهذا ما منح لهذه الشعوب الشعور بالقوة والدفء والاطمئنان تجاه أي تحد يظهر لها، ويمكنها التغلب عليه)^(٥٥).

أما المسلمون فلهم ثقافتهم الخاصة بهم، فتتميز الثقافة الإسلامية بأنها (ثقافة شاملة لكل حقوق النشاط الفكري، والواقع الإنساني وفيها من القواعد، والمناهج والخصائص ما يكفل نمو النشاط الإنساني وحياته بشكل دائم)^(٥٦). ألا أنها حيطت بالقمع لمنع انتشارها إلى مديات أخرى فنرى أن أعداء الثقافة الإسلامية يسعون للنيل من:

١- الجانب الذهني بما يشمل كل المفاهيم والعقائد التي يملكها الإنسان المسلم عن الكون والحياة والمجتمع الذي يعيشه.

٢- الجانب العاطفي بما يشمل الغرائز والميول التي يملكها كل إنسان سوي.

٣- الجانب السلوكي بما يشمل كل موقف يتخذه الإنسان فيما بينه وبين نفسه أو بين الآخرين^(٥٧).

فالحديث عن الوسطية في هذا الجانب ربما لا يتسم بالمثالية المنشودة ألا أنها التوازن الثقافي يكاد يكون غير متوازن في ظل عوامل الضعف والوهن في مقاومة اجتياح الثقافة الغربية وسعيها لسلب القرار عن الشعوب الإسلامية وما عزز ذلك عامل الثقافة الناقصة (التي تدفع صاحبها إلى الانغلاق والادعاء بالأفضلية وهذه الظاهرة تعطل القدرات الفكرية وتدمر الطاقات المبدعة والعقول الذكية. وقد تأسست في تاريخنا الفكري فرق عديدة على الثقافة الناقصة حيث كان ذلك دافعاً لهم للخروج على الأئمة وإدخال الأمة في صراعات دامية بسبب فهم لهم أنزلوه منزلة النص المقدس واستماتوا من أجله وكفروا مخالفهم بسببه... إن ركيزة الديمقراطية وجوهرها أنّ علينا جميعاً أن نتسامح حقاً وفعلاً مع أولئك الذين يختلفون معنا بشأن القضايا العميقة المتعلقة بمصير الإنسان)^(٥٨).

المطلب الثالث: التوازن السياسي

يتأسس التوازن السياسي بين التيارات المختلفة على أرضية توافق ديمقراطي مما يحقق السلم الاجتماعي، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الانتخابات (ووضع نظام انتخابي يضمن التمثيل السياسي لكل القوى ووجود عدد كبير من الأحزاب السياسية... إنّ غياب التوازن

السياسي الناتج عن عدم التمثيل السياسي لكافة مكونات العملية السياسية وعدم إشراكها في عملية صنع القرار السياسي، والضرب بمصالحها وعدم توظيف الثروة بشكل إيجابي، والاعتماد على الولاء القبلي والجيش وبناء توازنات بين القوى السياسية... ما أدى إلى فقدان هذه النظم الشرعية وأفقدتها الاستقرار السياسي^(٥٩).

غياب التوازن السياسي قد يؤدي إلى الصراع بين الجماعات فعند حصول جماعة (الأغلبية على مختلف الفرص الاجتماعية وتحرم جماعة الأقلية منها بحيث تشعر الأخيرة بالإحباط الذي يتحول إلى عدا كامن نحو جماعة الأغلبية، فإذا ظهرت قوة أجنبية لكي تستغل هذا الوضع وتسعى للإضرار بجماعة الأغلبية، فإننا نجد أنّ بعض عناصر جماعة الأقلية الأكثر إحساساً بالإحباط تستجيب لذلك. يضاف إلى ذلك فإنّ حرمان جماعة الأغلبية لجماعة الأقلية من حقوق التعبير عن ثقافتها وعن نوعية حياتها من شأنه أن يفرض قهراً على وجودها وهو القهر الذي قد يشكل نافذة لتدخل القوى الخارجية)^(٦٠).

ولنا في أمير المؤمنين علي □ فنراه عندما أسس للاعتدال السياسي في المجتمع آنذاك قال: (فاعطهم من عفوك وصفحك، مثل الذي تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه)^(٦١) ويريد بقوله هذا اعتماد معايير التوازن السياسي يلزم بإنصاف الآخر أياً كان دينه وطائفته ومذهبه واعطائه الحق، لاحتياج الإنسان إلى عفو ربه تعالى، وأن يتجاوز عن ذنوبه، فكما يأمل ألا يعاقب هو على تقصيره، لا بدّ له من ممارسة ذلك العفو والصفح عملياً مع غيره، ولا سيما الحاكم مع الرعية، وما يفرضه التفاوت الطبقي بينهما من امتياز، بينما هو مدعو أكثر بإشاعة ثقافة التسامح، وتغليبه في أجواء التوتر النفسي^(٦٢).

ظهر في الآونة الأخيرة من يرى (أنّ مجتمع المسلمين لا يسع غيرهم، وأنّ الدولة المسلمة لا مكان فيها لغير المسلم، وإن عاش فيها لا بدّ أن يعيش مهيناً ذليلاً مواطناً من الدرجة الأخيرة، بل يستحل هؤلاء لأنفسهم قتل غير المسلمين وتدمير دور عبادتهم، ويحاولون إشعال الفتنة بين أبناء الوطن الواحد مسلمين وغير مسلمين)^(٦٣). وهذا الكلام

مردود لأنه بالرجوع إلى تاريخ الإسلام السياسي سنجد (نصوصاً كثيرة توجب العدل والمساواة بين المسلمين وغيرهم من أبناء الوطن الواحد. وتضمنت الوثيقة النبوية بين المسلمين واليهود عدة بنود منها " إنَّ يهود بني عوف أمة مع المؤمنين" فكيف يكونون مع المؤمنين أمة، وقد سلب منهم السبب وهو المواطنة؟ والإسلام الذي أقر لغير المسلمين بحق المواطنة، وبموجبه يتساوى الجميع أمام القانون، قد شرع ذلك سنة ٦١٠م... فأبناء الوطن الواحد الذي يقيمه الإسلام يتمتعون بحقوق متساوية، ومنها حق المواطنة، ولا يتفاضلون إلا بأخلاقهم وأعمالهم ولأهل الكتاب أو أهل الذمة اليهود والنصارى المقيمون في دولة الإسلام من بين غير المسلمين، منزلة خاصة في المعاملة والتشريع)^(٦٤).

ومن منطلق الكرامة الإنسانية في مبدأ التوازن السياسي فقد صان المنهج الإسلامي دم الإنسان أن يسفك وعرضه أن ينتهك، وماله أن يغتصب، ومسكنه أن يقتحم، ونسبه أن يبذل، ووطنه أن يخرج منه، ولا يزال كذلك حتى ينتهك هو حرمة نفسه، وينتزع بيده هذا الستر المضروب عليه، بارتكاب جريمة ترفع عنه جانباً من تلك الحصانة، وهو بعد ذلك بريء حتى تثبت جريمته^(٦٥).

إنَّ العصبية الدينية تؤدي إلى الانفراد بإدارة شؤون المجتمع السياسي من قبل فرد أو مجموعة أفراد من دون بقية المواطنين، إذ يكتسب معناه السيء ليس من صفة الانفراد فحسب، بل احتكاراً لحق مشترك مع بقية أبناء جلدته^(٦٦). لذا فإنَّ التوازن السياسي يحد من الاستبداد السياسي بين المسلمين وغير المسلمين ويساعد في إقامة العدل وبناء مجتمع قوي قادر على وقف انتاج العنف وتسوية الاضطهاد^(٦٧).

ومن هذا المنطلق إنَّ الاعتدال أو مفهوم التوازن السياسي (يجب أن يترجم سياسات فكرية تربوية ذات مناهج علمية محكمة تهدف إلى صياغة العلاقة بين المسلمين وبين باقي الطوائف لتحقيق التغير النفسي المشروط في القرآن الكريم لتحقيق تغيير الواقع الخارجي، كما ورد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾^(٦٨). فالوسطية في

التوازن السياسي هنا تفرض حاجة ملحة هي إعداد النفوس وتغييرها داخلياً لصيانة الذات وتحسينها، وتتصهر حتى تصبح روحاً وجسداً في اتجاه البناء الجديد كأن الجميع نفساً واحدة^(٦٩).

وبلا شك فإنّ التوازن السياسي يمر بتحديات كثيرة ومتشعبة أبرزها الطائفية، التعصب، التطرف، الاستبداد، العنف التكفيري، لذا فإنّ عدم مواجهة تلك التحديات سيعرقل سير المجتمع والدولة باتجاه متوازن. ويكفي بالإسلام عدلاً ووسطية عندما نصّ في الفقرة الثانية من الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان "يُحرم اللجوء إلى وسائل تقضي إلى إفناء النوع البشري" فلا يجوز قتل غير المقاتلين. فقد جاء عن (ربيعي بن عامر^(٧٠)) عندما سأله قائد كسرى عن الغاية من خروجهم من الجزيرة فقال: (جنّنا لنخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن جور الحكام إلى عدل الإسلام) وتمثّل هذا المعنى عملياً عندما تنضم الشعوب إلى الجيش الإسلامي، وتحارب معه حتى لمن يوافقها في الدين، كما حدث عند فتح مصر، وسورية، وشمال أفريقيا، والأندلس^(٧١).

المصادر

(١) ينظر: إلياس، محمد شيرازي دمياطي، وسطية التربية الإسلامية وانعكاساتها في المناهج الدراسية الأزهرية، بحث منشور على شبكة الإنترنت ص ١٤٢ - ١٤٣.

Yanzur : Ilyās, Muḥammad Shīrāzī Dimyāṭī, Wasaṭīyat al-Tarbiyah al-Islāmīyah wa-in'ikāsātuhā fī al-Manāhij al-dirāsīyah al-Azharīyah, baḥth manshūr 'alā Shabakah al-intirnit §142-143.

(٢) ينظر: عكاشة، رائد جميل، منذر عرفات زيتون، الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، ط١، ٢٠١٥.

yanzur : 'Ukāshah, Rā'id Jamīl, Mundhir 'Arafāt Zaytūn, al-usrah al-Muslimah fī zill al-taghayyurāt al-mu'āṣirah, al-Ma'had al-'Ālamī lil-Fikr al-Islāmī, Firjīniyā, Ṭ1, 2015
(٣) المرجع نفسه، ص ٧٢٢.

.al-Marji' nafsih, §722

(٤) ينظر: فودة، د. محمد صبحي محمد، دور الصحف الإلكترونية في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال لدى الجمهور المصري: دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع ٥٧، ج ٣، أبريل، ٢٠٢١، ١٥٤٠ - ١٥٤١. كذلك ينظر: عكاشة، رائد جميل، منذر عرفات زيتون، الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، ص ٧٣٥.

Nazar : Fawdah, D. Muḥammad Ṣubḥī Muḥammad, Dawr al-ṣuḥuf al'iktrwnyh fī Nashr Thaḳāfat al-Wasaṭīyah wa-al-i'tidāl ladá al-jumhūr al-Miṣrī : dirāsah maydānīyah,, '57, j3, Abrīl, 2021, 1540-1541. kadhālik yanzur : 'Ukāshah, Rā'id Jamīl, Mundhir 'Arafāt Zaytūn, al-usrah al-Muslimah fī zill al-taghayyurāt al-mu'āṣirah, §735

(٥) سورة، الأنبياء، الآية: ٩٢.

.Sūrat, al-anbiyā', al-āyah : 92

(٦) رواه البخاري، حديث رقم ١٩٦٨.

.rawāh al-Bukhārī, Ḥadīth raqm 1968

(٧) سورة، القصص، من الآية: ٧٧.

.Sūrat, al-qīṣaṣ, min al-āyah : 77

(٨) ينظر: علوان، عبد الله ناصح، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام، بيروت، ط٣، ١٩٨١، ص ٢٥٠؛ كذلك: ينظر: القاضي، سعيد إسماعيل، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٢٦ - ١٢٧.

Yanzur : 'Alwān, 'Abd Allāh Nāsiḥ, tarbiyat al-awlād fī al-Islām, Dār al-Salām, Bayrūt, ٣, 1981, §250 ; kadhālik : yanzur : al-Qādī, Sa'īd Ismā'īl, al-Tarbiyah al-Islāmīyah .bayna al-aṣālah wa-al-mu'aṣarah, 'Ālam al-Kutub, al-Qāhirah, 2004, §126-127

(٩) الخطيب، محمد بن شحات، انعكاسات المغازي التربوية على النظم التعليمية، رسالة الخليج العربي، ع ٦٦، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٩٨، ص ١٦٦.

al-Khaṭīb, Muḥammad ibn Shaḥḥāt, In'ikāsāt al-Mughāzī al-Tarbawīyah 'alā al-nuẓum al-ta'limīyah, Risālat al-Khalīj al-'Arabī, '66, Maktab al-Tarbiyah al-'Arabī li-Duwal al-Khalīj, al-Riyāḍ, 1998, §166

(١٠) القحطاني، سالم علي سالم، التربية الوطنية مفهومها، أهدافها، تدريسها، ص ٤٣.

al-Qaḥṭānī, Sālim 'Alī Sālim, al-Tarbiyah al-Waṭanīyah mafhūmuhā, ahdfhā, tadrīsihā, §43

(١١) ينظر: الهجوع، سعد بن ذعار، مسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين (جامعة المجمعة أنموذجاً، بحث منشور ضمن المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب - مج ٣٢ - ٦٥، الرياض، ٢٠١٦م، ص ٦٨ وما بعدها.

yanzur : alhjhwj, Sa'd ibn Dha'ār, Mas'ūliyat al-Ustādh al-Jāmi'ī fī ta'zīz Manhaj al-Wasaṭīyah ladā al-ṭullāb al-Jāmi'īyīn (Jāmi'at al-Majma'ah unmuḍhajan, baḥth manshūr ḍimna al-Majallah al-'Arabīyah lil-Dirāsāt al-Amnīyah wāldryb-mj32-65, al-Riyāḍ, 2016m, §68 wa-mā ba'dahā

(١٢) ينظر: الويسي، د. ياسين حسين، جذور الإرهاب والتكفير وآثاره المعاصرة: أسباب ومعالجات، بحث منشور ضمن وقائع مؤتمر الإرهاب والتكفير: الإشكاليات والمعالجات، جامعة الإمام الصادق، ٢٠١٥م، ص ٢٣٦، كذلك ينظر إشارة الباحث: الشيخ أحمد الطيب شيخ الأزهر في مقابلة أجرتها معه جريدة الزمان، ع ٥٠٤٩، السنة السابعة عشر، السبت ٢٢ / جمادى الأولى ١٤٣٦هـ، ١٤ آذار مارس ٢٠١٥م.

Yanzur : al-Waysī, D. Yāsīn Ḥusayn, Judhūr al-irhāb wa-al-takfīr wa-āthāruh al-mu'aṣīrah : asbāb wa-mu'ālajāt, baḥth manshūr ḍimna waqā'i' Mu'tamar al-irhāb wa-

al-takfīr : al-ishkāliyyāt wa-al-mu‘ālaġāt, Jāmi‘at al-Imām al-Şādiq, 2015m, §236, fī, ‘A
5049, al-Sunnah al-sābi‘ah ‘ashar, al-Sabt 22 / Jumādī al-ūlā 1436h, 14’adhār Mārs
.2015m

(١٣) ينظر: لخذاري، د. عبد الحق، دور الوسطية في ترسيخ الأمن الفكري ومحاربة التطرف الفكري، بحث منشور الملتقى
الدولي: الوسطية في المغرب الإسلامي وأثرها في نشر الإسلام في أفريقيا وأوروبا، جامعة الوادي، الجزائر ربيع الأول
١٤٣٩هـ / ديسمبر ٢٠١٧م، ص ٧٣٠. Yanzur : Lakhdhārī, D. ‘Abd al-Ĥaqq, Dawr al-Wasaṭīyah
fī tarsīkh al-amn al-fikrī wa-muḥārabat al-taṭarruf al-fikrī, baḥth manshūr al-Multaqā
al-dawī : al-Wasaṭīyah fī al-Maghrib al-Islāmī wa-atharuhā fī Nashr al-Islām fī Afrīqiyā
.wa-Ūrubbā, Jāmi‘at al-Wādī, al-Jazā’ir Rabī‘ al-Awwal 1439h / Dīsimbir 2017m, §730
(١٤) ينظر: المرجع نفسه، ص ٧٣٢.

yanzur : al-Marji‘ nafsīh, § 732.

(١٥) ينظر: الأشعل، عبد الله، القضايا القانونية والسياسية في العراق المحتل، دار الفكر، دمشق، ط ١، ٢٠٢٠م، ص ٢٣.
بتصرف.

yanzur : al-Ash‘al, ‘Abd Allāh, al-qaḍāyā al-qānūniyyah wa-al-siyāsīyah fī al-‘Irāq al-
.muḥtall, Dār al-Fikr, Dimashq, T1, 2020m, §23. bi-taşarruf

(١٦) ينظر: السيف، توفيق، حدود الديمقراطية الدينية، دار الساقى، بيروت، ٢٠١٧، الفصل الرابع، الأيديولوجيا السياسية
للمحافظين.

yanzur : al-Sayf, Tawfiq, ḥudūd al-Dīmuqrāṭīyah al-dīniyyah, Dār al-Sāqī, Bayrūt,

2017, al-faṣl al-rābi‘, al-aydiyūlūjiyā al-siyāsīyah lilmḥāfẓyn.

(١٧) مُفَكِّرٌ وفَيْلسُوفٌ مِصرِيٌّ، له العِدِيدُ مِنَ الإِسْهَامَاتِ الفِكرِيَّةِ فِي تَطَوُّرِ الفِكرِ العَرَبِيِّ الفَلْسَفيِّ، وصاحب مشروع فلسفي
مُتكامِل، ولد بالقاهرة عام ١٩٣٥م، كانَ مَحَطَّ اِهْتِمَامِ العِدِيدِ مِنَ الجَامِعَاتِ العَرَبِيَّةِ والعَالَمِيَّةِ؛ حيثُ دَرَسَ بَعْدَهُ جَامِعَاتٍ فِي
المَغْرِبِ وتُونِسَ والجزائِرِ وألمانيَا وأمريكا واليابان، ينظر:

[.https://www.hindawi.org/contributors/51618527](https://www.hindawi.org/contributors/51618527)

Mufkkirun wfaylsūfun mişry, la-hu al‘dydu mina al’shāmāti alfikryti fī tṭwwuri

alfkri al‘rbyyi alfalsfy, wşāḥbu mshrw‘in falsfyyin mutkāmīl, wāl‘ālamyyah ; ḥythu

drresa b'ddati jāmi'ātin fī almaghrbi wtwnsa wāljazā'ri wa-almāniyā wa-amrīkā
wa-al-yābān, yanzur : <https://www.hindawi.org/contributors/51618527>

(١٨) حنفي، حسن، الدين والثورة في مصر، ١٩٥٢ - ١٩٨١: الدين والتحرر الثقافي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٨، ص ١٠٢.

()Ḥanafī, Ḥasan, al-Dīn wa-al-thawrah fī Miṣr, 1952-1981 : al-Dīn wa-al-taḥarrur al-Thaqāfī, Maktabat Madbūlī, al-Qāhirah, 1988, Ṣ 102.

(١٩) سورة: طه، الآية: ٤٤.

Sūrat : Ṭāhā, al-āyah : 44

(٢٠) الجشعي، نواف وبدان، الجذور التاريخية للانحراف الفكري الديني الحديث والسبل الكفيلة بتعديل مساره، مركز بحوث شرطة الشارقة، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، ص ١٠٢.

Aljsh'my, Nawwāf wbdān, al-judhūr al-tārīkhīyah ll'nḥrāf al-fikrī al-dīnī al-ḥadīth wālsbl alkfyh bi-ta'dīl masāruhu, Markaz Buḥūth Shurṭat al-Shāriqah, Ṭ1, 1433h-2012m, ṣ102

(٢١) ينظر: مرسى، محمد منير، التربية الإسلامية، أصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٥٧.
yanzur : Mursī, Muḥammad Munīr, al-Tarbiyah al-Islāmīyah, uṣūluhā wa-taṭawwuruhā fī al-bilād al-'Arabīyah, 'Ālam al-Kutub, al-Qāhirah, 1996, ṣ57

(٢٢) ينظر: الوسطية من خلال مقاصد الشريعة الإسلامية، دراسة تحليلية، ص ٩٥.

Yanzur : al-Wasaṭīyah min khilāl Maqāṣid al-sharī'ah al-Islāmīyah, dirāsah taḥlīlīyah, ṣ95.

(٢٣) ينظر: المرجع نفسه، ص ٩٨.

.yanzur : al-Marjī' nafsīh, ṣ98

(٢٤) ينظر: الهاشمي، هشام، التطرف أسبابه وعلاجه، دار صفحات، دمشق، ط١، ٢٠١٦، ص ٣٣.

()yanzur : al-Hāshimī, Hishām, al-taṭarruf asbābuhu wa-'ilājuh, Dār Ṣafaḥāt, Dimashq, Ṭ1, 2016, ṣ33.

(٢٥) الشمري، د. ثائر، الوسطية في العقيدة الإسلامية، ص ٨١.

(al-Shammarī, D. Thā'ir, al-Wasaṭīyah fī al-'aqīdah al-Islāmīyah, ṣ81.

(٢٦) المصدر نفسه، ٨٢.

al-maṣḍar nafsih, 82.

(٢٧) ينظر: فودة، د. محمد صبحي محمد، دور الصحف الإلكترونية في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال لدى الجمهور المصري (دراسة ميدانية)، بحث منشور في مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع٧، ج٣، أبريل ٢٠٢١م، ص١٥٦٠.

yanzur : Fawdah, D. Muḥammad Ṣubḥī Muḥammad, Dawr al-ṣuḥuf al-iliktrūnīyah fī Nashr Thaḳāfat al-Wasaṭīyah wa-al-i'tidāl ladá al-jumhūr al-Miṣrī (dirāsah maydānīyah), baḥth manshūr fī Majallat al-Buḥūth al-I'lāmīyah, Kullīyat al-I'lām, Jāmi'at al-Azhar, '7, j3, Abrīl 2021m, ṣ1560.

(٢٨) فودة، د. محمد صبحي محمد، دور الصحف الإلكترونية في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال لدى الجمهور المصري، ص١٥٦١.

Fawdah, D. Muḥammad Ṣubḥī Muḥammad, Dawr al-ṣuḥuf al-iliktrūnīyah fī Nashr Thaḳāfat al-Wasaṭīyah wa-al-i'tidāl ladá al-jumhūr al-Miṣrī, ṣ1561.

(٢٩) ينظر: غالب، عبد السلام حمود، الوسطية في الخطاب الديني وأثره على المجتمع، مقال منشور على شبكة الإنترنت ، ٢٠١٣، <https://www.alukah.net/sharia/0/57153> ، آخر زيارة ١٥/١٠/٢٠٢١.

Yanzur : Ghālib, 'Abd al-Salām Ḥammūd, al-Wasaṭīyah fī al-khiṭāb al-dīnī wa-atharuhu 'alá al-mujtama', maḳāl manshūr 'alá Shabakah al-intirnit, 2013, <https://www.alukah.net/sharia/0/57153> , ākhir ziyārat 15/10/2021.

(٣٠) كاظم، علي مراد، وحسين باسم عبد الأمير، الآثار السياسية للمحاصرة في العراق بعد ٢٠٠٣، بحث منشور في مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع٥٥، ٢٠٢١، ص٢٦٩.

Kāzīm, 'Alī Murād, wa-Ḥusayn Bāsim 'Abd al-Amīr, al-Āthār al-siyāsīyah llmḥāṣṣh fī al-'Irāq ba'da 2003, baḥth manshūr fī Majallat al-Buḥūth al-I'lāmīyah, Kullīyat al-I'lām, Jāmi'at al-Azhar, '55, 2021, ṣ269.

(٣١) ينظر: مرزوق بن صنيان، ابن تنباك، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، دار رواج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص١٢-٦٣-١٩.

Yanzur : Marzūq ibn Şunaytān, Ibn Tunbāk, Mawsū‘at al-Qayyim wa-makārim al-akhlāq al-‘Arabīyah wa-al-Islāmīyah, Dār rwāḥ lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2000, §12-63-19.

(٣٢) فرج، عبد اللطيف حسين، تربية الشباب للبعد من التطرف والإرهاب، مطابع دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، ١٤٢٦هـ، ص ٣٥ - ٣٩.

(Faraj, ‘Abd al-Laṭīf Ḥusayn, tarbiyat al-Shabāb llb‘d min al-ṭaṭarruf wa-al-irhāb, Maṭābi‘ Dār al-Funūn lil-Ṭībā‘ah wa-al-Nashr, Jiddah, 1426h, §35-39.

(٣٣) ينظر: الوسطية من خلال مقاصد الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية، ص ٩٤.

yanzur : al-Wasaṭīyah min khilāl Maqāṣid al-sharī‘ah al-Islāmīyah : dirāsah taḥlīlīyah, §94.

(٣٤) ينظر: الشمري، ثائر إبراهيم خضير، الوسطية في العقيدة الإسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٨٠.

yanzur : al-Shammarī, Thā‘ir Ibrāhīm Khuḍayr, al-Wasaṭīyah fī al-‘aqīdah al-Islāmīyah, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, 2005, §80.

(٣٥) رواه البيهقي في شعب الإيمان وابن عبد البر في جامع العلم، المقاصد الحسنة ص ٨٣، رقم الحديث: ١٢٥، وص ٢٨٢، رقم الحديث: ٦٦٠.

rawāh al-Bayhaqī fī sha‘b al-īmān wa-Ibn ‘Abd al-Barr fī Jāmi‘ al-‘Ilm, al-maqāṣid al-ḥasanah §83, raqm al-ḥadīth : 125, w§282, raqm al-ḥadīth : 660.

(٣٦) الشمري، ثائر إبراهيم خضير، الوسطية في العقيدة الإسلامية، ص ٨٨.

al-Shammarī, Thā‘ir Ibrāhīm Khuḍayr, al-Wasaṭīyah fī al-‘aqīdah al-Islāmīyah, §88.

(٣٧) ينظر: عامر، عادل، دور الدولة في تحقيق التوازن الاقتصادي، حروف منثورة للنشر، القاهرة، ٢٠١٦، ص ١٤.

)anzur : ‘Āmir, ‘Ādil, Dawr al-dawlah fī taḥqīq al-tawāzun al-iqtisādī, ḥurūf manthūrah lil-Nashr, al-Qāhirah, 2016, §14.

(٣٨) سورة، الحشر، من الآية: ٧.

Sūrat, al-ḥashr, min al-āyah : 7.

(٣٩) النعمة، إبراهيم، الوسطية في التصور الإسلامي، دار المأمون، عمان، ط٣، ٢٠١٢، ص٣٧.

(al-Ni'mah, Ibrāhīm, al-Wasaṭīyah fī al-taṣawwur al-Islāmī, Dār al-Ma'mūn, 'Ammān, 3, 2012, §37.

(٤٠) الأفندي، أ.د. محمد أحمد، الجذور الفكرية للأزمة المالية والاقتصادية العالمية وصعود التمويل الإسلامي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ٢٠٢٠، ص ١٥٠.

al-Afandī, U. D. Muḥammad Aḥmad, al-judhūr al-fikrīyah lil-azmah al-mālīyah wa-al-iqtisādīyah al-Ālamīyah wa-ṣu'ūd al-tamwīl al-Islāmī, Markaz al-Kitāb al-Akādīmī, 'Ammān, 2020, § 150.

(٤١) ينظر: العناني، جواد وآخرون، الاقتصاد بين نظريتين السوق الإجماعي والإسلامي-نحو خطاب إسلامي ديمقراطي مدني، عمركز القدس للدراسات السياسية، عمان، ٢٠١٩، ص٣٩.

yanzur : al-'Anānī, Jawād wa-ākharūn, al-iqtisād bayna nazarīyatayn al-Sūq al-ijtimā'ī wāl'slāmy-nḥw Khaṭṭāb Islāmī dīmuqrāṭī Madanī, 'mrkz al-Quds lil-Dirāsāt al-siyāsīyah, 'Ammān, 2019, §39.

(٤٢) المرجع نفسه، ص٤٢.

al-Marjī' nafsīh, §42

(٤٤) رواه أحمد وأبو داود ورجال ثقة. ينظر: ابن حجر، العسقلاني الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناني (ت ٨٥٢هـ)، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، دار الفلق، الرياض، ٢٠٠٣، كتاب البيوع، باب إحياء الموات، ج٧، ص٧.

Rawāh Aḥmad wa-Abū Dāwūd wa-rijāl thqāh. yanzur : Ibn Ḥajar, al-'Asqalānī al-Imām al-Ḥāfiẓ Abī al-Faḍl Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad al-Kinānī (t852h), Bulūgh al-marām min adillat al-aḥkām, taḥqīq : Samīr ibn Amīn al-Zuhayrī, Dār al-Falaq, al-Riyād, 2003, Kitāb al-buyū', Bāb lḥyā' al-mawāt, j7, §7.

(٤٥) سورة، البقرة، من الآية ٢٥٦.

Sūrat, al-Baqarah, min al-āyah 25

(٤٦) العزي، د. سويم، ظاهرة العولمة وتأثيراتها في الثقافة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٥، ص ٩٠.

al-‘Izzī, D. Suwaym, *Zāhirat al-‘awlamah wa-ta’thīrātuhā fī al-Thaqāfah al-‘Arabīyah*,
Markaz al-Kitāb al-Akādīmī, 2015, §90.

(٤٧) إنجيل، متى: ٢٣ - ١٧ - ٢١.

(Injīl, Mattá : 23-17-21.

(٤٨) السامرائي، نجم عيود مهدي، مبادئ حقوق الإنسان، ص ٤٣.

al-Sāmarrā’ī, Najm ‘Abbūd Mahdī, *Mabādī’ Ḥuqūq al-insān*, § 43.

(٤٩) مرسي، د. محمد عبد العليم، الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج العربية: نظرة إسلامية، العبيكان للنشر، الرياض،
ط١، ١٩٩٥، ص ١٢٤.

Mursī, D. Muḥammad ‘Abd al-‘Alīm, *al-Thaqāfah wa-al-ghazw al-Thaqāfī fī duwal al-Khalīj al-‘Arabīyah : nazrah Islāmīyah*, al-‘Ubaykān lil-Nashr, al-Riyād, T1, 1995,
§124.

(٥٠) مستشرق فرنسي عشق الشرق ورأى في التصوف الإسلامي الذي تمثل له في «الحلاج» مناجاة إلهية موجودة في كل
الميل والنحل والأديان. ولد في فرنسا عام ١٨٨٣ وامتدت حياته حتى العام ١٩٦٢. بلغت مؤلفات ماسينيون أكثر من مئتي
كتاب ومقالة. ينظر: <https://www.marefa.org/>. آخر زيارة ٢٢/١٠/٢٠٢١.

Mstshrq Faransī ‘ishq al-Sharq wa-ra’y fī al-taṣawwuf al-Islāmī alladhī tumaththilu la-
hu fī « al-Ḥallāj » Munājāt llāhīyah mwjwdh fī kull almill wālñihl wa-al-adyān. Wuld fī
Faransā ‘ām 1883 wāmtdt ḥayātuhu ḥattā al-‘āmm 1962. balaghat Mu’allafāt Māsīnyūn
akthar min mi’atay Kitāb wa-maqālah. yanzur : <https://www.marefa.org/>. ākhir
ziyārat 22/10/2021.

(٥١) سيلاجيتش، عدنان، مفهوم أوروبا المسيحية للإسلام: تاريخ الحوار بين الأديان، ترجمة وتقديم: جمال الدين سيد محمد،
المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، ٢٠١٦، ص ٢٢٤ - ٢٢٥.

Sylājytsh, ‘Adnān, Mafhūm Ūrubbā al-Masīhīyah lil-Islām : Tārīkh al-Ḥiwār bayna al-adyān, tarjamat wa-taqdīm : Jamāl al-Dīn Sayyid Muḥammad, al-Markaz al-Qawmī lil-Tarjamah, al-Qāhirah, T1, 2016, §224-225.

(٥٢) حسن، أ.د. محمد خليفة، المسلمون والحوار الحضاري مع الآخر: نقد إسلامي لنظرية صراعه الحضارات، سلسلة الحوار بين الأديان والتقاء الحضارات، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ع٢، ٢٠٠٣، ص٤.

U. D. Muḥammad Khalīfah, al-Muslimūn wa-al-ḥiwār al-ḥaḍārī ma‘a al-ākhar : nqdh Islāmī li-naẓariyat ṣrā‘h al-ḥaḍārāt, Silsilat al-Ḥiwār bayna al-adyān wāltqā’ al-ḥaḍārāt, Markaz al-Dirāsāt al-Sharqīyah, Jāmi‘at al-Qāhirah, ‘2, 2003, §4.

(٥٥) ينظر: المعاونة الثقافية للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، غزو الغرب واختراقه الثقافي للعالم الإسلامي: البداية والدوافع وسبل المواجهة، إشراف: الشيخ علي أصغر الأوحدي، نشر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، طهران، ط١، ٢٠١٢، ص٦٦.

anzur : al-Mu‘āwinīyah al-Thaqāfiyah lil-Majma‘ al-‘Ālamī lil-Taqrīb bayna al-madhāhib al-Islāmīyah, ghazw al-Gharb wākhrāq al-Thaqāfi lil-‘ālam al-Islāmī : al-Bidāyah wa-al-dawāfi‘ wsi al-muwājahah, ishrāf : al-Shaykh ‘Alī Aṣghar al-Awḥadī, Nashr al-Majma‘ al-‘Ālamī lil-Taqrīb bayna al-madhāhib, Tīhrān, T1, 2012, §66.

(٥٦) الشرجي، الشيخ علي، الثقافة الوطنية وخطر التحدي الثقافي الأجنبي، إدارة البحوث والدراسات، ص١٦.

al-Shurbajī, al-Shaykh ‘Alī, al-Thaqāfiyah al-Waṭaniyah wa-khaṭar al-taḥaddī al-Thaqāfi al-ajnaḇī, Idārat al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, §16.

(٥٧) ينظر: المعاونة الثقافية للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، غزو الغرب واختراقه الثقافي للعالم الإسلامي، ص٦٨.

yanzur : al-Mu‘āwinīyah al-Thaqāfiyah lil-Majma‘ al-‘Ālamī lil-Taqrīb bayna al-madhāhib al-Islāmīyah, ghazw al-Gharb wākhrāq al-Thaqāfi lil-‘ālam al-Islāmī, §68.

(٥٨) الكيلاني، د. رعد شمس الدين، الإسلام والآخر: قراءة في فكر الاختلاف، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، ٢٠٠٦، ص ٢٥.

al-Kīlānī, D. Ra'd Shams al-Dīn, al-Islām wa-al-ākhar : qirā'ah fī fikr al-ikhtilāf, Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Baghdād, 2006, §25.

(٥٩) سعداوي، د. نبيل، العنف السياسي وانعكاساته على مسار التحول الديمقراطي في المنطقة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٨، ص ٣٨٢.

Sa'dāwī, D. Nabīl, al-ʿunf al-siyāsī wa-inʿikāsātuhu ʿalā masār al-taḥawwul al-dīmuqrāṭī fī al-Minṭaqah al-ʿArabīyah, Markaz al-Kitāb al-Akādīmī, 2018, § 382.

(٦٠) ليلة، علي، الأمن القومي العربي في عصر العولمة: تفكيك المجتمع وإضعاف الدولة، ج ٢، ص ٦٣.

()laylah, ʿAlī, al-amn al-Qawmī al-ʿArabī fī ʿaṣr al-ʿawlamah : tafkīk al-mujtamaʿ wʿdʿāf al-dawlah, j2, §63.

(٦١) أبي طالب، الإمام عليؑ، نهج البلاغة، شرح: الشيخ محمد عبده، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٥، ص ٤٢٨.

Abī Ṭālib, al-Imām ʿAlī, Nahj al-balāghah, sharḥ : al-Shaykh Muḥammad ʿAbduh, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr, 2005, §428.

(٦٢) ينظر: الخرسان، محمد صادق السيد محمد رضا، أسس العدالة والاعتدال عند أمير المؤمنين عليه السلام، الكلمة الطيبة للنشر، النجف، ط ٣، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، ص ٣٦.

()yanzur : al-Kharsān, Muḥammad Ṣādiq al-Sayyid Muḥammad Riḍā, Usus al-ʿadālah wa-al-iʿtidāl ʿinda Amīr al-Muʿminīn ʿalayhi al-Salām, al-Kalimah al-ṭayyibah lil-Nashr, al-Najaf, ṭ3, 1435h-2004m, § 36.

(٦٣) كركور، محمد إبراهيم، حقوق غير المسلمين في الإسلام، بحث منشور ضمن مجلة كلية الدعوة الإسلامية، القاهرة، ٢٠١٨، ص ٦٦٦.

Karkūr, Muḥammad Ibrāhīm, Ḥuqūq ghayr al-Muslimīn fī al-Islām, yaḥuththu manshūr
ḍimna Majallat Kullīyat al-Da‘wah al-Islāmīyah, al-Qāhirah, 2018, ṣ666.

(٦٥) ينظر: الخطيب، عمر عودة، نظرات إسلامية في مشكلة التمييز العنصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ-
١٩٧٥م، ص١٧٣.

(yanzur : al-Khaṭīb, ‘Umar ‘Awdah, Naẓarāt Islāmīyah fī Mushkilat al-Tamyīz al-
‘unṣurī, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, T1, 1395h-1975m, ṣ173.

(٦٦) ينظر: الربيعي: إسماعيل نور، الاستبداد في أنظمة الحكم العربية المعاصرة، تحرير: علي خليفة الكواري، مركز
الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٢، بيروت، ٢٠٠٦، ص٢٨٤.

yanzur : al-Rubay‘ī : Ismā‘īl Nūr, al-istibdād fī anẓimat al-ḥukm al-‘Arabīyah al-
mu‘āṣirah, taḥrīr : ‘Alī Khalīfah al-Kawwārī, Markaz al-Dirāsāt al-Waḥdah al-‘Arabīyah,
Bayrūt, t2, Bayrūt, 2006, ṣ284

(٦٧) ينظر: الغراوي، ماجد، تحديات العنف، معارف للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، ص١٦٥.

yanzur : al-Gharbāwī, Mājid, taḥaddiyāt al-‘unf, Ma‘ārif lil-Maṭbū‘āt, Bayrūt, T1,
1430h-2009M, ṣ165.

(٦٨) سورة، الرعد، الآية: ١١.

Sūrat, al-Ra‘d, al-āyah : 11

(٦٩) الهراس، عبد السلام، الإسلام دين الوسطية والفضائل والقيم الخالدة، بحث منشور على الموقع الإلكتروني: موقع
حملة السكنية <http://www.assakina.com/files/books/book43.pdf> ، ص١٩.

al-Harrās, ‘Abd al-Salām, al-Islām dīn al-Wasaṭīyah wa-al-faḍā’il wa-al-qiyam al-
khālīdah, baḥth manshūr ‘alā al-mawqī‘ al-iliktrūnī : Mawqī‘ ḥamlat al-sakīnah [http : / /
www. assakina. com / files / books / book43. pdf](http://www.assakina.com/files/books/book43.pdf), ṣ19.

(٧٠) ابن جحش بن عمرو ، الإمام القدوة الولي الحافظ الحجة ، أبو مريم الغطفاني ثم العبسي الكوفي المعمر ، أخو العبد الصالح مسعود ، الذي تكلم بعد الموت، حدث عنه أبو مالك الأشجعي ، ومنصور بن المعتمر وآخرون، توفي سنة إحدى ومائة. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٨، ج٤، ص٣٦٠.

Ibn jahsh ibn ‘Amr, al-Imām al-quḍwah al-Walī al-Ḥāfiẓ al-Ḥujjah, Abū Maryam al-Ghaṭafānī thumma al-‘Absī al-Kūfī al-Mu‘ammar, Akhkhū al-‘Abd al-Ṣāliḥ Mas‘ūd, alladhī takallama ba‘da al-mawt, ḥadatha ‘anhu Abū Mālik al’shj’y, tuwuffiya sanat iḥdā wa-mi’at. yanẓur : al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān ibn Qāymāz Dār al-Risālah, Bayrūt, T1, 1988, j4, §360.

(٧١) الزحيلي، أ.د. محمد، حقوق الإنسان في الإسلام، دار ابن كثير، دمشق، ٢٠٠٨م. ص٣٥٩.

al-Zuḥaylī, U. D. Muḥammad, Ḥuqūq al-insān fī al-Islām, Dār Ibn Kathīr, dmsḥq5, 2008M. §359.